توحيد التعليم فى المدارس المدنية والدينية

أخذ صاحب المعالى وزير المعارف يدرس برامج التعليم فى المدارس المدنية والدينية ، بقسميها الابتدائى والثانوى ، قاصداً بذلك إلى وضع برامج يشترك فيها التعليم المدنى والتعليم الدينى

وقد كتب معالى الوزير إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر يستطلع رأيه فى هذا الصدد ، تمهيداً لانتخاب لجنة من رجال المعارف والأزهر ، يعهد إليها وضع البرامج الملائمة . والغرض من تحقيق هذه الفكرة إيجاد التقارب بين عقول المتعلمين وخلق جيل جديد متفاهم ، لا تشعر جماعاته بفوارق بينها ، ولا تتعصب فيه كل طائفة لنفسها ، وبهذا تتفادى أسباب النفرة بين الجماعات المختلفة

الى الأستاذ فليكس فارس

جاء فى العدد ١٦٦ من الرسالة الغراء فى مقال الأستاذ الكبير (نهضة المرأة المصرية وكيف توجه للخير العام) ما يلى :

« لا ينهض بالشرق إلا حضارة شرقية تستمد نظمها من المبادئ الأدبية العليا التى أنزلت وحياً على رسله وأنبيائه ، وإلهاماً على فلاسفته وشعرائه »

وقد قامت اليوم دعوة تدحض هذه النظرية . وقد نشر فى الأهرام قريباً مقال عنوانه (هل يوجد اليوم شرق ؟) للاستاذ توفيق الحكيم وقد استشهد الكاتب فى هذا المقال بحديث نقله من كتابه الحديث (عصفور من الشرق) يدور بين رومى ومصرى

فإلى الأستاذ فليكس فارس الذى قال بأن الشرق لا ينهض إلا بحضارة شرقية أطلب أن يتفضل برأيه ويدلنا على جواب شاف عما إذا لم يزل الشرق شرقاً والغرب غرباً ؟ وهل فى الامكان تلقيح الشرق بحضارة غربية ؟ وهل فى الامكان أن يلتقى الشرق مع الغرب ؟ وأى الحضارتين أفضل — إن كانت هناك حضارتان شرقية وغربية — الأولى أم الثانية ؟

إن قراء الأستاذ المعجبين بصدق آرائه وصواب نظرياته وصحة حججه ليرجون أن يروِيهم بحديثه العذب وأدبه الفياض

عبد العزيز عبد الكريم

عصيون جابر وأزيونجبير

جاء فى العدد الفائت من الرسالة الزاهرة فى البريد الأدبى ما يأتى

« إن الأثريين الأمريكيين الباحثين قرب شاطئ البحر اكتشفوا آثار مرفأ كان زاهراً هناك حوالى ألف سنة إلى ثمانمائة سنة قبل المسيح ؛ أما المدينة المكتشفة آثارها فهي أزيونجبير التى يدعوها العرب تل الخليفة ؛ »

وهذا كلام لا غبار عليه ، والاستكشاف حق ، والمدنية أثرية تضرب فى أعماق الدهر بتاريخ مجيد ، ولكن لفظها العبرانى السامى قد تناولته أقلام المترجمين بالتحريف والتغيير

فقد جاء فى الاصحاح التاسع عدد ٢٦ من سفر الملوك الأول من التوراة ما يأتى بالنص العبرى : « قَانى عاشا همَّلخ شلموه بعصيون جابر إشر أتْ ألوت علْ شفة يَمْ سوُف بآرص أدوم » وترجمة ذلك : « وصنع الملك سليمان سفناً فى عصيون جابر التى تقع على شفة (شاطئ) بحر (سوف) بأرض أدوم

فالتوراة هنا حددت موقعها ، وجاء الاستكشاف مصداقاً لهذا التحديد ؛ وبحر سوف الوارد ذكره فى الآية هو البحر الأحمر ، ومعنى هذا « الهلاك » فى اللغة العبرية ، ولعله يشير إلى هلاك فرعون وجنوده عند ما اتبع سيدنا موسى فسمى لدى العبرانيين بهذا الحدث فى التاريخ والله أعلم !

أما عصيون جابر المدينة المستكشفة ، فقد ذكرت فى مواضع عدة من سفر الملوك بهذا اللفظ العبرانى الأصيل ، وهى من أعظم

الموانى الواقعة على خليج العقبة فى ذلك الزمان بأرض الآدوميين إذ كانت فى أيام سليمان عليه السلام مركزاً ممتازاً لتجارة الأعواد والأطياب والذهب الوارد من أوفيرا فى مملكة سبأ بالجنوب

« دار العلوم » محمد عبد الله العمروى

تبسيط قواعد النحو وطريقة الكتابة العربية

تشتغل وزارة المعارف بجمع المقترحات والبيانات المختلفة التى تتلقاها الآن عن المشروعين الخاصين بتبسيط قواعد النحو وطريقة الكتابة العربية

وتنوي الوزارة قبل اتخاذ قرار نهائى في هاتين المسألتين الاستئناس بآراء مجمع اللغة والمستشرقين

وينتظر أن يطول الزمن بهذين المشروعين نظراً لخطورتهما وصعوبة الوصول إلى الغاية التى تقصد إليها الوزارة

وقديكون المشروع الأول أسهل من الثانى . ومهما يكن من أمرهما فان الاتجاه يذهب إلى تبسيط النحو فى المدارس المصرية ابتداء من العام الدراسي القادم حتى ترتفع شكاية الأساتذة من ضعف التلاميذ

جبران والرمزية

قرأت فى مجلة الرسالة الغراء فى العدد ٢٥١ مقالا للأستاذ بشر فارس ألمع فى هامشه إلى أن الكاتب الرسام جبران خليل جبران قد سار على نهج الشاعر الانجليزى وليم بليك William Blake فى رمزيته

وإنه لمن المعروف عن جبران أنه لم يكن رمزياً بالمعنى الدقيق الذى يفهم من هذا اللفظ ، بل كان أكثر ميلاً إلى الرومانتيكية منه إلى الرمزية ، وكثيراً ما كان يمزج بينهما فى كتاباته، وعلى الأخص فى كتابيه النبي ويسوع ابن الآفاق . أما فى رسومه فقد كانت الرمزية غالبة فيها

والملاحظ فى الشاعر « بليك » أنه كان غامضاً مسرفاً فى الغموض والابهام لدرجة يتعذر معها الفهم والغوص على المعنى الذى يريده والفكرة التى يقصد إليها ، مهما أجهد القارئ عقله . فأنت إذ تقرأ ديوانيه أغانى الطهارة Songs of Innocence والاختبار Experience يبهرك ضوء قوى من الجمال ، ولكن أنى لك أن تعرف سر هذا الضياء وما الذي يهرك من حسنه ؟ وقصاراك أن تستشعر كثيراً من اللذة المعنوية فى هذا الغموض وجماله .

وما كان جبران على هذا النهج فى الغموض والاسراف فيه . وقليلاً ما نعثر على قطعة كتابية حاكى فيها الشاعر الانجليزى الغامض . فهل للأستاذ بشر فارس — إذا تفضل — أن يفصح عما إذا كان الغموض والابهام من مستلزمات الرمزية ؟ وهل بدونهما لا تكون؟ وله وافر الشكر على غزير علمه والسلام

السيد كامل الشرقاوى
المفتش بوزارة المالية

العيد الألفى للجامعة الأزهرية

كان مجلس الوزراء قد قرر فى عهد المغفور له توفيق نسيم باشا تأليف لجنة لتنظيم المسائل الادارية والتاريخية الخاصة بالاحتفال بالعيد الألفى للجامعة الازهرية ، وهو الاحتفال الذي سيقام فى سنة ١٣٦٠ هجرية . وقد باشرت هذه اللجنة مهمتها بضعة أسابيع ثم أرجأت أعمالها بعد ذلك

وقد علمنا أن إدارة المعاهد الدينية تشتغل فى هذه الأيام بوضع مشروع جديد لإقامة مهرجان إسلامى كبير يليق بتاريخ أقدم جامعة إسلامية ، على أن يشترك العالم الاسلامى فيه

وسيعرض هذا المشروع بعد الفراغ منه على مجلس الوزراء للموافقة عليه واعتماد المبالغ الخاصة بتنفيذه

والمفهوم أن الرأى مستقر على توجيه الدعوة الى مختلف الجامعات العلمية الأوربية التى دعت الأزهر إلى الاشتراك فى حفلاتها

بين الرافعى والعقاد

فى هذه الصفحة من عدد (الرسالة) الغراء رقم ٢٥٥ قرأت دفاعاً كتبه الأستاذ عبد المتعال الصعيدى عن بيت العقاد :

فيك منى ومن الناس ومن كل موجود وموعود تؤام

ولست أريد أن أتناول البيت من نواحى ضعفه ليرى سيدى أن البيت يتداعى من أى ناحية أقته ، ولكنى أريد أن أشير إلى آخر ما جاء فى كلمته حيث قال :

« ولا بد أن نشير بعد هذا إلى أن كل شيء فى هذا الكون

لا يخلو من حسن يسوغ إجراء بيت العقاد على عمومه ، وقد ذهب إلى هذا بعض العلماء فى تفسير قوله تعالى : (الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الانسان من طين) قال العلامة الزمخشرى : إنه ما من شىء خلقه إلا وهو مرتب على ما اقتضته الحكمة ، وأوجبته المصلحة ، فجميع المخلوقات حسنة ... »

وهى التفاتة جميلة حقًّا لو لا أن قول الزمخشرى رحمه الله قد ضمَّ على تفسير لا يضل فيه رأي . ولسنا ننكر أن كل شىء مرتب على ما اقتضته الحكمة ، وهـذا معناه الدقة فى الصنع والاحكام . وإن الانسان يدرس علوم النبات والحيوان ليرى فى بعض ما خلق الله ما يحير الألباب ، وهذه هى دقة الصنعة وجمال الخلق . وهذا هو مذهب الفلاسفة الذين يرون كل شىء جميلاً ...

أما الجمال الذى يجذب القلب ويأسر الفؤاد ، فأين تجده — يا سيدى — فى الدودة وفى الذبابة وفى ... وفى ... مما تشمئز النفس ويعافه الذوق وهى فى تمام التكوين وبراعة الخلقة

وإذا كان بيت العقاد هو على مذهب الفلاسفة — كما يقول الأستاذ الصعيدى — أعنى على مذهب التشريح ، فلعل الحبيبة كانت عالماً صغيراً فيه ... وفيه ... مما ذكره الأستاذ الرافعيُّ — رحمه الله —

ولا زلت أصر على أن الشعر الفلسفى ليس شعراً إلا على مذهب ألفية ابن مالك

كامل محمود حبيب

وسام فرنسى للأستاذ توفيق الحكيم

منحت الحكومة الفرنسية الأستاذ توفيق الحكيم وسام « أوفيسيه داكاديمي » . وقد أوفد المسيو دى فيتاس وزير فرنسا المفوض بمصر مسيو ليبريت لتقديم براءة هـذا الوسام إلى الأستاذ الحكيم مع كتاب رقيق ذكر فيه النجاح الكبير الذى لقيته ترجمة « شهر زاد » و « عودة الروح » لدى الجمهور الفرنسى ، ونوه بتقديره الشخصى للكاتب الذى يعده من خيرة كتاب مصر البارزين، وشفع ذلك بأصدق تهنئاته

ذلك ما يلقاه أدباؤنا فى غير مصر . أما فى مصر فقد أرادت وزارة المعارف أن تشترى مقداراً من بعض كتب الأستاذ الحكيم جرياً على عادتها فى تشجيع الأدب من هذه الطريق ، فطلبت منه تسعين نسخة !! بثمن حددته لا يكاد يبلغ نفقة الطبع ، فلم يسمه إلا أن يرفض شاكراً لها حسن نيتها على كل حال !

بين أبى العلاء والخيام

كتب صديقنا الدكتور عبد الوهاب عزام مقالا تحليلياً فيما بين أبى العلاء وعمر الخيام من النظر المشترك فى بعض وجوه الفكر نشرته الهلال فى عددها الخاص بالمعرى الذى سيصدر فى أول يونيه ، ولكن وقع فيه من التقديم والتأخير والتحريف ما أخل بسياقه وشوه من معانيه ، فرأى الأستاذ أن يعيد نشره فى عدد الرسالة القادم

مكافحة الأمية

قدم صاحب المعالى وزير المعارف إلى صاحب المقام الرفيع وزير المالية مذكرة عن مكافحة الأمية ، عرض فيها للمشروعات المختلفة التى وضعها فى هـذا الشأن وزراء المعارف السابقون منذ عام ١٩١٧ إذ كان صاحب الدولة المغفور له عدلى يكن باشا وزيراً للمعارف إلى عام ١٩٣٧

وقد ألمت المذكرة إلى أن المشروع الذى وضع فى العام الماضى يتطلب تنفيذه خمسة وعشرين عاماً ، بينما كان مشروع عدلى باشا يتطلب عشر سنوات فقط

وبعد أن بسط معالى الوزير الأسباب الداعية إلى القضاء على الأمية ، أخذ يشرح مشروعه الذى وضعه للقضاء عليها فى مدى خمس سنوات ، وقد قرر فيه أن يبدأ تعميم التعليم الالزامى فى المحافظات وعواصم المديريات والمراكز ، فالقرى الكبرى والصغرى فالكفور والعزب

ثم طلب إلى وزارة المالية ، فتح اعتماد قدره ١٥٠٫٠٠٦ ج فى الميزانية الجديدة . وهى النفقات اللازمة لانشاء ٤٠٠ مكتب

وعلى أثر اعتماد هـذا المال ، تأخذ وزارة المعارف فى فتح هذه المكاتب ، للعمل فيها ابتداء من العام الدراسى المقبل

﴿ طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المهدى رقم ٧ ﴾